Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة ومتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات
العدد 37، مارس 2015

تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة نموذجا

اعداد
كريمان بكنام صدقي عبد العزيز
مدرس مساعد، بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر
kareman14@gmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالميا وفقا للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم، وتقدم الدراسة عرضا لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهى على الترتيب: تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتركس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف.

الاستشهاد المرجعي

عبد العزيز، كريمان بكنام صدقي. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية : جامعة القاهرة نموذجا .– Cybrarians Journal .– ع 37، مارس 2015 .– تاريخ الاطلاع <أكتب هنا تاريخ الاطلاع على المقال> .– متاح في: <أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية>

مقدمة

تُعد الجامعات من بين المؤسسات متعددة الأنشطة والوظائف؛ حيث تتنوع وظائفها وخدماتها وتتنوع المخرجات التعليمية لها ما بين درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة والماجستيرالمهنية وبرامج التعليم

المستمر، كما أنها تُعد أداة مهمة لتطوير نظام البحث العلمي؛ لما لها من دورٍ فعال في تنمية المجتمع بشتى جوانبهالاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، ومكان للتواصل الثقافي والحضاري[1].

ويُعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية في عمل الجامعات لتحقيق أهدافها؛ حيث تستند عليه العملية التعليمية في مجالات التدريس والتفكير الإبداعي والتواصل العلمي بين الباحثين، كما يُعد أحد المؤشرات الأساسية الدالة على رقي وتطور الجامعات عند التنافس فيما بينها بما يقوم به أعضاء هيئة التدريس ومراكزها البحثية من نتاج علمي؛ ولأجل ذلك اعتمدت الجامعات مختلف الإستراتيجيات في تشجيع أعضاء هيئة التدريس بهاعلى التأليف والنشر العلمي بكل أشكاله وفي مختلف تخصصاته.

ولقد اتجه الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات الآن لأن تضع في اعتبارها ومعاييرها لتقييم الجامعات وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي حجم وجود الإنتاج الفكري العالمي لهذه الجامعات؛ فعلى سبيل المثال يعتمد تصنيف شنجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونغ الصادر منذ عام 2003 على أربعة معايير، أهمها جودة الأداء البحثي للجامعات، الذي استحوذ على (40%) من الأوزان النسبية للمعايير[2]، كما خصص تصنيف التايمز(THE World University Rankings) الصادرعن مجلة Times Higher Education منذ عام 2004، نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس[3]، ووَضَع تصنيف الـــ QSمعيارًا خاصًا بـــالاستشهادات، وخصص له وزنًا نسبيًا بمقدار (20%)[4]، كما وضع أيضا تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معيارًا خاصًا بالتميز، الذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزنًا نسبيًا

1شاهين،شريف كامل (2013).*الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي*.القاهرة:المكتبة الأكاديمية.ص11.

2Shanghai Jiao Tong University (2013).Academic Ranking of World Universities. Graduate School of Education, Shanghai Jiao Tong University .Accessed 13th March 2014.Available at: http://www.shanghairanking.com/ARWU2013.html.

3Times World University Ranking. Accessed 13ThMarch 2014. Available at:http://www.timeshighereducation.co.uk/world-university-rankings/2013-14/worldranking/methodology.

4QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings. Accessed 13th March 2014.Available at: http://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings.

مقداره (15%)[5]؛ وعليه فقد سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع معايير هذه التصنيفات.

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الإستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، وعلبه فهذه التصنيفات تعكس جانبا كبيرا من جودة التعليم العالي؛ وعليه تسعى الجامعات العربية بصفة عامة الآن – كغيرها من الجامعات– عن ايجاد ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات؛ والتي تعد حاليا أحد الأدلة التي يُعتمد عليها في إعطاء مؤشرات عن ترتيب الجامعة بين الجامعات العالمية، لذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدف أساسي لكل جامعة، ولم تكن الجامعات المصرية بمنأى عن هذا، ولكنها تسعى إلى معرفة تصنيفها ضمن الجامعات عالميا، من خلال تجميع وتحليل الإنتاج الفكري الخاص بها والمنشور عالميا وسعيها إلى وجود منظومة متكاملة لإدارة معلومات الأبحاث الجارية والمُجازة لدرجات الماجستير والدكتوراه؛ من أجل حجز مرتبة متقدمة، إما في جهود الإحصاء العالمي لنشاط البحث العلمي، أو في جهود الترتيب الطبقي للمحتوى المعلوماتي لقياسات مواقع الجامعات على شبكة الويب Webometrics.

وفي ضوء ماسبق تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على **التساؤلات الآتية** :

1- ما أهم التصنيفات العالمية للجامعات؟ وما المعايير التي تعتمد عليها؟.

2- ما أبرز الجامعات والدول المتصدرة لقوائم التصنيفات؟.

3- ما موقع جامعة القاهرة عالميا وعربيا ومحليا؟.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في " **الكشف عن مدى تأثير النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالميا وفقا للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم وتأثير ذلك على ترتيب جامعة القاهرة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف** "، وينطوي هذا الهدف الرئيس على مجموعة من الأهداف الفرعية تسعى الدراسة إلى تحقيقها وهى:

5Ranking Web of Universities. Accessed 13th March 2014. - Available at: http: //www.webometrics.info/.

1- توضيح أشهر التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير التي إعتمدت عليها في تقييم الجامعات.
2- توضيح أوائل الجامعات المصنفة عالميا في كل تصنيف.
3- توضيح موقع جامعة القاهرة في كل تصنيف سواء على المستوى العالمي والعربي والمحلي.

حدود الدراسة:

إقتصرت الدراسة على عرض أشهر التصنيفات العالمية للجامعات ، وهى على الترتيب: تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتركس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف.
كما تمت تغطية النتائج المتوفرة على مواقع التصنيفات لأواخر عام 2014.

0. لمحة عن التصنيفات العالمية للجامعات:

تُعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها هذه التصنيفات والتي تعكس جانبا كبيرا من جودة التعليم العالي[6]، بالإضافة إلى تحديد موقع الجامعة ضمن هذه التصنيفات ومعرفة صورتها دوليا وهو ما يدل على مدى تطورها وكفاءتها.
وتُعرف أنظمة تصنيف الجامعات على أنها " آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات[7] "، ولقد ظهرت فكرة تصنيف الجامعات في البداية في الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها كانت فكرة محليةبقصد مقارنة الجامعات والكليات مع نظيرتها وبدأت في الانتشارلتغزو هذه الفكرةباقي الدول وتنتقل من الصورة المحلية إلى العالمية؛ وكانت البدايات الأولى في اتجاه الترتيب الطبقي للجامعات عالمياقدظهرت في عام 2003، وبدأت تتوالى في تنظيم عِدة مؤتمرات في هذا الاتجاه؛ ففي عام 2004 جاء المؤتمر الأول لجماعة خبراء الترتيب الدولي International Ranking Expert Group (IREG-1) في واشنطن، والناتجة عن

6. Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects.*European Journal of Education*,49 (1), p102-112.

7شاهين،شريف كامل (2013).الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي...مصدر سابق.ص 46.

اشتراك المركز الأوربي للتعليم العالي التابع لليونسكو ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، لتلتقي فيه الأطراف المختلفة من كل دول العالم لتبادل الآراء واقتسام المعرفة في مجال الترتيب والتميز الأكاديمي، وفي عام 2005 بدأ مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي Center for World Class Universities المؤتمر الدولي الأول(WCU-1)، والذي أفاد في تقديم رؤية رؤساء الجامعات والباحثين في التطورات الدولية والوطنية والمحلية في هذا المجال؛ ثم جاء المؤتمر الثاني لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-2) في مايو 2006 في برلين[8]، وقد شهد المؤتمر صياغة وثيقة برلين لمبادئ ضمان الجودة وحسن التطبيق في تصانيف مؤسسات التعليم العالي، والتي تُعتبر الأساس الذي تنطلق منه معظم التصنيفات المعروفة والمرجع للحكم على جودتها؛ ثم بعد ذلك جاء الاجتماع الثالث لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-3) في 28 أكتوبر 2007 الذي عُقد في مدينة شانجهاي بالصين، والذي اشتركفي تنظيمه معهد التعليم العالي التابع لجامعة شانجهاي ومعهد سياسات التعليم العالي بواشنطن واليونسكو، ودار هذا الاجتماع حول الجامعات من الطراز العالمي من منظور الترتيب الأكاديمي وكانت ثمرتهوجود كيان رسمي وظيفي وهو المرصد الدولي للترتيب والتمييز الأكاديمي في بولندا، وتمثلت مشاركة الوفد العربي من المؤسسات والأفراد في ثلاث دول عربية فقطهى: مصر(جامعة القاهرة)، الأردن (اتحاد الجامعات العربية)، الإمارات العربية المتحدة (مركز تاج للاستشارات التعليمية)؛ وفي 31 أكتوبر– 3 نوفمبر 20007 كان المؤتمر الثاني (WCU-2) لمركز الجامعات من الطراز العالمي بمشاركة 100 مشترك من 30 دولة، وبمشاركة باحثين مهتمين بالتعليم العالي على الساحة الدولية؛ وفي يونيو 2009 عُقِد المؤتمر الرابع لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-4)، وقد تناول ثلاث قضايا موضوعية هى: (التصنيفات والترتيب الدولي والإقليمي/ التصنيفات والترتيب الوطني / المناهج والمقاييس لمقارنة البيانات بين الدول)؛ ثم عُقد المؤتمر الثالث (WCU-3) في نوفمبر 2009 للتركيز على النظرة المؤسساتية لإدارة وبناء جامعات من الطراز العالمي[9].

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي؛ فعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003 وكان صادرًا عن معهد التعليم العالي بجامعة شانجهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانجهاي، وفي عام 2004 قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة Times Higher Education Supplement(THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالمياوالتي عُرفت بـــــ

8. شاهين،شريف كامل .مصدر سابق.ص 75

9. Taylor, Paul (2007). International University Ranking Systems and the Idea of University Excellence / Richard Braddock.*Journal of Higher Education Policy & Management*, 29,pp 245-260.

(تصنيف التايمزTimes)،وفي مايو 2006 قُدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي(IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجدعلى المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيفالباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيريللجامعات، والتصنيف النيوزيلاندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضا يوجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي/ تصنيف الـــQS/ وتصنيف الويب للجامعات العالمية " الـــــWebometrics ")، وقد وُجد العديد من التصنيفات العالمية من الأفراد والمؤسسات على مستوى الكليات والأقسام العلمية في المجالات المعرفية المختلفة نذكر منها الآتي[10]:

- بحث الترتيب الطبقي لأقسام الاقتصاد في الجامعات الأوربية.
- بحث تقييم كليات إدارة الأعمال على أساس مجموعة من الملامح المميزة على الشبكة العنكبوتية، مقارنة بالترتيب الطبقي لأفضل مدارس إدارة الأعمال في العالم.
- مدارس إدارة الأعمال وتصنيفها وفق مستويات عمدائها وقدراتهم القيادية وسماتهم وإنتاجهم العلمي ومؤهلاتهم العلمية.
- بحث الترتيب العالمي لأقسام وكليات العلوم السياسية.

0/1 تصنيف شانجهاي[11] Academic Ranking of World Universities (ARWU)

0/1/1 النشأة والأهداف:

يُعتبر تصنيف شانجهاي أول تصنيف عالمي للجامعات، ففي عام 2003 أقدمت جامعة شانجهاي الصينية على إصدار أول تصنيف عالمي للجامعات، وهو تصنيف Academic Ranking of World Universities(ARWU)،والذي نُشِرَ في يناير 2003 والذي نشره لأول مرة مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي(The Center for World-Class Universities (CWCU، وكانت بداية هذا التصنيف عبارة عن دراسة قام بها ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للدراسات العُليا بجامعة شانجهاي، بهدف معرفة مستوى التعليمالعالي في الجامعات الصينية وماهو مستوى الجامعات الصينية

10. شاهين،شريف كامل (2013).الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي...مصدر سابق.ص 51.

11 . بوطبة، نور الهدى&أوشن، ريمة& بن زيان، إيمان(2013). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية . الأردن : جامعةالزيتونة الأردنية.ص 731.

مقارنةً بجامعات العالم، ويقوم هذا التصنيف على فحص أكثر من1000 جامعة حول العالم،وتُنشر قائمة بأفضل 500 جامعة في شهر سبتمبر من كل عام عبر الإنترنت، فقد استقطب التصنيف قدرا كبيرا من الاهتمام من الجامعات والحكومات ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم وحاولت جميع الجامعات جاهدة تحقيق معايير التصنيف ليصبح لها ترتيب عالمي بين الجامعات.

0/1/2 معايير التصنيف[12]:

يعتمد تصنيف شانجهاي على معايير دقيقة ومحددةلكل منها الوزن النسبي الخاص بها، وهى كالآتي:

- **جودة التعليم(Alumni)**، التي تُقاس بعدد خريجي الجامعة الحاصلين على جوائز عالمية مرموقة مثل جائزة نوبل،وميداليات في مجال التخصص، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 10 في المائة من التقييم.

- **جودة أعضاء هيئة التدريس**، والتي تُقاس من خلال مؤشرين وهما: –

– المؤشر الخاص بعدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز علمية دولية مرموقة (Award) مثل جائزة نوبل خاصةً في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الطب أوالاقتصاد، وميداليات في مجال التخصص، وفي الرياضيات، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

– المؤشر الخاص بأعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات العالية (HiCi) في المجالات العلمية المختلفة وفقا لقواعد بيانات Thompson Scientific، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

- **جودة الأداء البحثي**، والتي تُقاس من خلال مؤشرين وهما: –

– المؤشر الخاص بعدد المقالات المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة (N&S) مجلة Nature/ مجلة Science، والبحوث المُسجلة في فهارس العلوم، وفهارس العلوم الاجتماعية، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 فيالمائة من التقييم.

– المؤشر الخاص بأعداد المقالات المُكشفة في كشاف الاستشهادات للعلوم، والعلوم الاجتماعية Thompson Scientific's Science Citation Index Expanded(PUB)،

ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

- **الأداء الأكاديمي مقابل حجم الجامعة (PCP)**، والذي يُقاس من خلال حاصل قسمة مجموع أوزان المؤشرات الخمسة السابقة على أعداد أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجالات التخصص المحددة، وفي

12. شاهين، شريف كامل (2013).الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي...مصدر سابق.ص 56

حالة عدم معرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس فإن عملية الحساب تقتصر على أوزان المؤشرات الخمسة فقط، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 10 في المائة من التقييم[13].

0/1/2/1 ترتيب الجامعات عالميا في تصنيف شانجهاي:

جدول رقم (1–0) ترتيب الجامعات العشر الأولى وفق تصنيف شانجهاي لعام 2014

البلد	اسم الجامعة	2014		
		نسبة تحقيق معايير التصنيف	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة هارفرد	100	1	1
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ستانفورد	72.1	2	2
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	70.5	3	3
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كاليفورنيا	70.1	4	4
بريطانيا	جامعة كامبريدج	69.2	1	5
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة براينستون	60.7	5	6
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	60.5	6	7
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كولومبيا	59.6	7	8
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة شيكاغو	57.4	8	9
بريطانيا	جامعة اكسفورد	57.4	2	10

يتضح من خلال عرض نتائج تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات عالميا خلال عام 2014[14]، وذلك بالترتيب العالمي والمحلي للجامعة (أول عشر جامعات) كماهو مُبين في الجدول رقم (1–0)، أن جامعة

13Pusser, Brian (2013).University Rankings in Critical Perspective.*The Journal of Higher Education*,84(4), pp. 544-568

هارفرد الأمريكية كان ترتيبها الأول عالميا ومحليا وفقًا للتصنيف، وذلك لحرصها على تحقيق أعلى معدلات الجودة في كل معايير التصنيف لتكون نسبة تحقيقها للمعايير100%، ونجد أيضا أن الولايات المتحدة الأمريكية قد احتلت المركز الأول بين الجهات التي تنتمي لها الجامعات عالميا، وحصلت جامعة ستانفورد الأمريكية على المركز الثاني عالميا ومحليا بتحقيق نسبة 72.1% من معايير التصنيف، كما جاء معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في المركز الثالث عالميا ومحليا بتحقيق نسبة 70.5% للمعايير، وكانت جامعة كاليفورنيا الأمريكية في المركز الرابع عالميا ومحليا بنسبة 70.1% من المعايير، واحتلت جامعة كامبريدج المركز الخامس عالميا والأول محليا على الجامعات في بريطانيا بتحقيق نسبة 69.2% للمعايير، وقد جاءت جامعة برانستون الأمريكية في المركز السادس عالميا والخامس محليا بنسبة 61.9% من المعايير، وكان معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في المركز السابع عالميا والمركز السادس محليا على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق نسبة 60.5% من معايير التصنيف، وحققت جامعة كولومبيا الأمريكية المركز الثامن عالميا والمركز السابع محليا بتحقيقها لنسبة 59.6% من معايير التصنيف، بينما احتلت جامعة شيكاغو الأمريكية المركز التاسع عالميا والمركز الثامن محليا بنسبة 57.4% من المعايير، وجاءت جامعة اكسفورد البريطانية في المركز العاشر عالميا والمركز الثاني محليا بتحقيق نسبة 57.4% من معايير التصنيف. كما نلاحظ ورود معظم الجامعات التابعة للولايات المتحدة الأمريكية في التصنيف، مما يدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية تحرص في جامعاتها على تطبيق جميع معايير الجودة والتميز لتصبح جامعات عالمية تقتدي بها الجامعات الأخرى.

0/1/3 ترتيب جامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي عالميا وعربيا ومحليا:

0/1/3/1 الترتيب العالمي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:

14 Shanghai Jiao Tong University (2013).Academic Ranking of World Universities.Graduate School of Education, Shanghai Jiao Tong University. Accessed 13th March 2014. Available at: http://www.shanghairanking.com/ARWU2013.html.

شكل رقم (1) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف شانجهاي.

كان ترتيب جامعة القاهرة عالميا رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة محققة لمعايير التصنيف بنسبة 19.7%، كما هو مُبين في الشكل رقم (1-0)، ويمكن استعراض ترتيب جامعة القاهرة في التصنيف عالميا من خلال تتبع السنوات بدايةً من عام 2003 وحتى عام 2014، كما هو مُوضح في الشكل رقم (2-0).

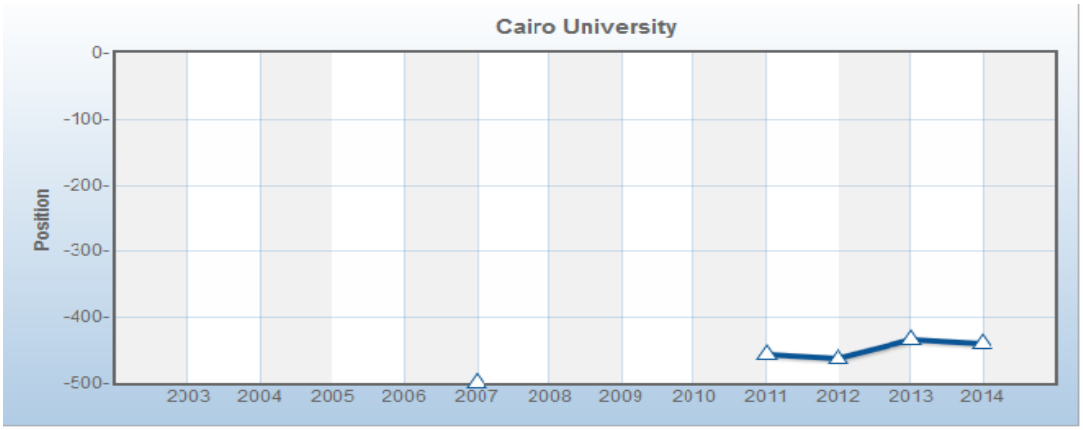

ARWU	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
Institutional Ranking	/	/	/	/	403-510	/	/	/	401-500	401-500	401-500	401-500

شكل رقم (2) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف شانجهاي بتتبع السنوات[15].

نلاحظ عدم ظهور ترتيب لجامعة القاهرة عالميا إلا في عام 2007، حيث انها احتلت المركز 403 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وتراجعت عن وجودها في التصنيف خلال الأعوام (2010/2009/2008)، ولكنها بدأت العودة من جديد في التصنيف خلال الأعوام (2014/2013/2012/2011) بحصولها على

15http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings/Cairo-University.html.

المركز 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الحرص المستمر والدائم من جامعة القاهرة على تطبيق معايير الجودة لضمان حجز موقع في التصنيف العالمي للجامعات.

0/1/3/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:

جدول رقم (2) موقع جامعة القاهرة عربيا ضمن تصنيف شانجهاي.

البلد	اسم الجامعة	2014		
		الترتيب المحلي	الترتيب العربي	الترتيب العالمي
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	1	1	151_200
السعودية	جامعة الملك سعود	2	2	151_200
مصر	جامعة القاهرة	1	3	401-500
السعودية	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	3	4	401-500
السعودية	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	5	401-500

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (2) في تصنيف شانجهاي لعام 2014، غياب كثير من الجامعات العربية وظهور خمس جامعات عربية فقط تظهر في تصنيف الجامعات عالميا ضمن أفضل 500 جامعة، تُمثل دولتان: هما السعودية بأربع جامعات ومصر بجامعة واحدة؛ ويرجع ذلك إلىقلة فعالية الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها ولتحسين النشر العلمي بها الذي يُعتبر أهم معيار في تصنيف الجامعات عالميا.

ولقد ظهرفي نتائج الترتيب احتلال جامعة الملك عبدالعزيز السعودية المركز رقم151 ضمن أفضل 200 جامعة عالميا والمركز الأول عربيا ومحليا، بينما احتلت جامعة الملك سعود الترتيب رقم151 ضمن أفضل 200 جامعة عالميا والمركز الثاني عربيا ومحليا، **وجاءت جامعة القاهرة بمصر في المركز الثالث عربيا والأول محليا**، وجاءت جامعة الملك جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المركز رقم 401 ضمن أفضل 500جامعة عالميا والمركز الرابع عربيا والثالث محليا، وأخيرا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تأتي في المركز الخامس عربيا والرابع محليا، واحتلت الترتيب رقم 401 ضمن أفضل 500جامعة عالميا.

0/1/3/3 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:

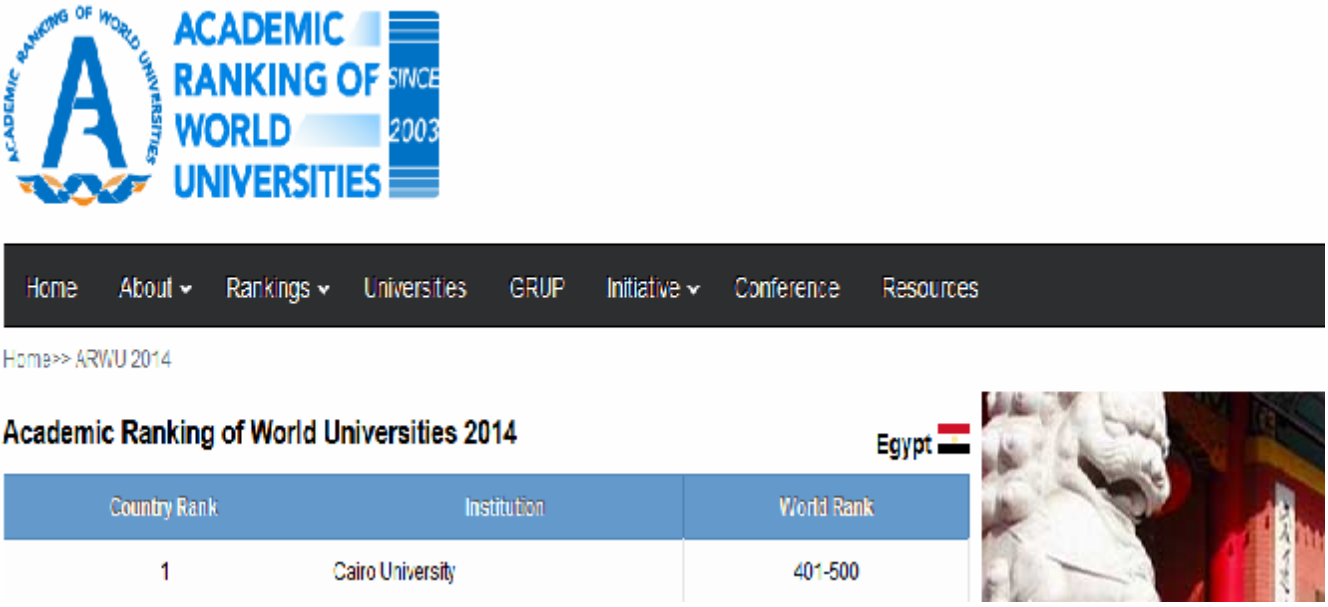

شكل رقم (3) ترتيب جامعة القاهرة محليا في تصنيف شانجهاي[16].

يظهر في الشكل رقم (3) **احتلال جامعة القاهرة الترتيب الأول محليا في تصنيف شانجهاي على الجامعات المصرية**، ومن خلال عرض نتائج التصنيف للجامعات المصرية على موقع التصنيف لاحظت الباحثة عدم وجود ترتيب لأي جامعة مصرية أخرى بخلاف جامعة القاهرة سواء على المستوى العربي أوالمحلي، ويُمكن تتبع ترتيب جامعة القاهرة وفقا لنسب تحقيقها مؤشرات تصنيف شانجهاي، كماهو مُوضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم(3) ترتيب جامعة القاهرة وفقا لنسب تحقيقها لمؤشرات تصنيف شانجهاي لعام 2014.

المؤشر	ترتيب جامعة القاهرة في تحقيق هذه المؤشرات
جودة التعليم (أعداد الخريجين الحاصلون على جائزة نوبل وميداليات في مجال التخصص)	57

16http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings/Cairo-University.html.

جودة أعضاء هيئة التدريس (أعداد الهيئة التعليمية الحاصلون على جائزة نوبل في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الطب أوالاقتصاد وميداليات في مجال التخصص في الرياضيات)	143
(أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات العالية في المجالات العلمية المختلفة وفق قواعد بيانات Thompson Scientific)	573
مخرجات البحث العلمي (أعداد المقالات المنشورة في مجلات Nature& Science خلال السنوات الأربع الأخيرة)	808
(أعداد المقالات المُكشفة في كشاف طومسون لاستشهادات العلوم والعلوم الاجتماعية Thompson Scientific's Science Citation Index Expanded)	418

نجد أن جامعة القاهرة قد حققت جميع معايير تصنيف شانجهاي على المستوى العالمي، ففي معيار جودة التعليم حققت جامعة القاهرة المركز رقم 57 عالميا، وذلك لحرصها على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية والمناهج الدراسية من خلال وضع توصيف واضح الأهداف لكل مقرر دراسي يتم تدريسه؛ بالإضافة إلى حرص الجامعة على انتقاء المقررات التي تناسب التخصصات العلمية المختلفة، بينما في معيار جودة أعضاء هيئة التدريس حققت الجامعة المركز رقم 143 عالميا، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن جامعة القاهرة بأصالتها تنتقي دائما أعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها بجدية وأهداف واضحة من ضمنها الوصول إلى القمة وإيجاد ترتيب دولي، وذلك من خلال النشر العلمي المنسوب إلى الجامعة عالميا وكثرة الاستشهاد به، وقد حققت جامعة القاهرة في هذا المعيار المركز رقم 573 عالميا، ثم نجد احتلال جامعة القاهرة المركز رقم 808 دوليا في المعيار الخاص بمخرجات البحث العلمي والذي يتضمن عدد المقالات المنشورة في مجلات Nature& Science والمقالات التي تُكَشف في كشاف طومسون لاستشهادات العلوم والعلوم الاجتماعية والتي حققت فيها المركز رقم 418 عالميا، وذلك لحرص جامعة القاهرة على تشجيع أعضائها على النشر الدولي في قواعد البيانات الدولية.

0/1/4 أهم الانتقادات الموجهة للتصنيف:

1- إشكالية اللغة وغياب العالمية، وذلك لأنه يعتمد بشكل أساسي على عدد من المقالات التي نشرها الباحثون في مجلات محكمة وذلك حسب قاعدة بيانات شركة طومسون رويترز (Thomson Reuters)، فهي لا تصلح لكل جامعات العالم، كما أنها لا تصلح لتقويم كل أنواع الدراسات.

2- افتقاد تصنيف شانجهاي العالمي مؤشرات عن طرق جودة التدريس، والبنية التنظيمية للمؤسسة التعليمية[17].

0/2 تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities)[18] :-

0/2/1 النشأة والأهداف:

تصنيف الويب للجامعات العالمية (تصنيف الويبومتركس) هو تصنيف عالمي صدر عام 2004، ويُعد وفقا لمعيار جامعة مدريد في معمل الإنترنت الدولي الإسباني(Cyber metricsLab)،CCHS "معمل إلكتروني يضم مجموعة متخصصين مهمتهم ملاحظة أنشطة البحث العلمي والأكاديمي والمنشورات العلمية للجامعات على الإنترنت".

ويقدم المعمل تقريرا جديدا كل ستة(6) أشهر يصدر مرتين في العام (يناير، يوليو) يقيس ترتيب أفضل الجامعات في نشر الأبحاث الأكاديمية على الإنترنت، ويقدم هذا المعمل معلومات عما يزيد عن 20000 جامعة، بحسب موقع كل جامعة على الإنترنت، ويهدف هذا التصنيف إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم على تقديم ما لديها من أنشطة المحتوى الأكاديمي الذي يعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت، وتقديم الإرشاد والتوجيه لمؤسسات التعليم العالي،ومساعدة الطلاب الوافدين لمعرفة تأثير الجامعة.

ويُعتبر تصيف الويبومتركس مؤشرًا لالتزام الجامعة بالاستفادة من الإنترنت لعرض ما لديها لكي يستفيد منه الآخرون، إضافةً إلى تشجيع مبادرات الدخول المفتوح (المجاني) لمواقع الجامعات وإتاحة الوصول إلكترونيا إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الأخرى الخاصة بالجامعات وأساتذتها[19].

0/2/2 معايير التصنيف[20]:

17Billaut, Jean-Charles (2009). Should you believe in the Shanghai ranking?.*Scientometrics*, 84(1),pp.237-263.

18. Ranking Web ofUniversities Available at: http://www.webometrics.info.

19Aguillo, Isidro F (2008). Webometrics Ranking of World Universities: Introduction, Methodology, and Future Developments.*Higher education in Europe*, 33(2-3), pp. 233-244.

20Ranking Web ofUniversities.Available at: http://www.webometrics.info.

Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة ومتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات
العدد 37، مارس 2015

يتم تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم وفقا لتصنيف الويب للجامعات العالمية علىأساس أن نشاطات أي جامعة تظهر في مواقعها الإلكترونية، حيث يستند هذا التصنيف على أربعة معايير وهى:

0/2/2/1 معيار الوضوح (Visibility)

- **التأثير(Impact):** يتم تقييم نوعية المحتويات من خلال تقييم جودة محتوى الموقع، وحساب مدى استخدام موقع الجامعة للروابط الخارجية ومحركات البحث، هذه الروابط تدعم الاعتراف بمكانة المؤسسة، وأداءها الأكاديمي، وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات التي توفرها، والناتج من كثرة استخدام هذه الروابط هو عامل التأثير، ويعطي تصنيف الويب العالمي لهذا المعيار وزناً نسبيًا مقداره 50 في المائة من التقييم.

0/2/2/2 النشاط(Activity)

- **الوجود(Presence)** : العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في عنوان موقع الجامعة الرئيس (بما في ذلك جميع العناوين الفرعية والمجلدات) المفهرسة من قِبل أكبر محرك بحث تجاري(Google)، ويعطي التصنيف لهذا المعيار وزناً نسبيًا مقدراه 20 في المائة من التقييم.
- **الانفتاح (Openness)** : الجهود العالمية لإقامة مستودعات البحوث (مكتبات رقمية وما إلى ذلك) والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الملفات الغنية(PDF،DOC، DOCX، PPT) التي نُشرت في المواقع المخصصة وفقا لمحرك الباحث العلمي(Google scholar)، ويأخذ هذ المعيار وزناً نسبيًا مقداره 15 في المائة من أوزان باقي معايير التصنيف.
- **التميز(Excellence)** : الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير (high impact factor)والتي تلعب دورا مهمًا في ترتيب الجامعات، ويعطى التصنيف هذا المعيار وزناً نسبيًا مقداره 15 في المائة من باقي معايير التصنيف.

0/2/2/3 ترتيب الجامعات عالميا في تصنيف الويب للجامعات العالمية:

يمكن عرض نتائج تصنيف الويب للجامعات العالمية خلال عام 2014 لترتيب الجامعات عالميا (أول عشر جامعات) كما هو مُبين في الجدول رقم (4) وفقا لمعايير التصنيف الأربعة.

جدول رقم (4) ترتيب الجامعات العشر الأولى في تصنيف الويب للجامعات العالمية.

2014			معايير التصنيف			
الترتيب العالمي	الجامعة	البلد	حجم التواجد	حجم التأثير	الانفتاح	التميز
1	جامعة هارفرد	الولايات المتحدة الأمريكية	10	1	1	1
2	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية	5	1	27	14

3	جامعة ستانفرود	الولايات المتحدة الأمريكية	2	3	52	3
4	جامعة كورنيل	الولايات المتحدة الأمريكية	24	5	67	20
5	جامعة ميتشيجان	الولايات المتحدة الأمريكية	37	7	59	5
6	جامعة كاليفورنيا– بيركلي	الولايات المتحدة الأمريكية	40	4	178	15
7	جامعة كولومبيا	الولايات المتحدة الأمريكية	60	6	141	12
8	جامعة واشنطن	الولايات المتحدة الأمريكية	25	10	113	6
9	جامعة ماينسوتا	الولايات المتحدة الأمريكية	110	9	15	23
10	جامعة بنسلفانيا	الولايات المتحدة الأمريكية	42	11	109	9

فنجد أن جامعة هارفرد الأمريكية تحتل المركز الأول عالميا؛ فلقد حققت الترتيب رقم10 في معيار حجم موقع، وتفوقت في معيار حجم التأثير للروابط الخارجية لموقع الجامعة، ومعيار مخرجات البحث، ومعيار النشر الإلكتروني، بحصولها على الترتيب الأول.ويحتل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الامريكية الترتيب الثاني عالميا؛ وذلك بحصوله على الترتيب الخامس في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب الأول في معيار حجم التأثير، والترتيب السابع والعشرين في معيار مخرجات البحث، بالإضافة إلى حصوله على الترتيب الرابع عشر في معيار النشر الدولي. ولقد حصلت جامعة ستانفرود الأمريكية على المركز الثالث عالميا على مستوي الجامعات، وذلك بحصولها على الترتيب الثاني في معيار حجم موقع الجامعة، والمركز الثالث في معيار التأثير، بالإضافة إلى حصولها على المركز الثاني والخمسين في المعيار الخاص بمخرجات البحث، أما المعيار الخاص بالنشر الدولي فلقد حظيت الجامعة بالترتيب الثالث عالميا. وتأتي في المركز الرابع جامعة كورنيل الأمريكية والتي حظيت في معيار حجم الموقع بالترتيب الرابع والعشرين، أما في معيار التأثير فلقد كان ترتيبها الخامس عالميا، بالإضافة إلى أنها حظيت بالترتيب السابع والستين في معيار مخرجات البحث والترتيب العشرين في معيار النشر الدولي. وكان في المركز الخامس عالميا جامعة ميتشيجان الأمريكية، والتي كان ترتيبها السابع والثلاثون عالميا في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب السابع في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب التاسع والخمسين في معيار مخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الخامس بين الجامعات عالميا في معيار النشر الدولي. وتأتي جامعة كاليفورنيا– بيركلي في المركز السادس عالميا، فقد حصلت على الترتيب الأربعين في المعيار الخاص بحجم الموقع، والترتيب الرابع في معيار التأثير، والترتيب الـــ178 في معيار مخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الخامس عشر في معيار النشر الدولي. وحظيت جامعة كولومبيا بالمركز السابع

عالميا بين الجامعات، وقد احتلت الترتيب الـــ60 في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب السادس في المعيار الخاص بمدى التأثير، وفي المعيار الخاص بمخرجات البحث حصلت الجامعة على الترتيب الـــ141، وحصلت أيضا على المركز الثاني عشر في معيار النشر الدولي. وكانت في المركز الثامن عالميا جامعة واشنطن، وذلك بحصولها على الترتيب الخامس والعشرين في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب العاشر في معيار التأثير، والترتيب الـــ113 وفي معيار مخرجات البحث، والترتيب السادس في المعيار الخاص بالنشر الدولي. وتأتي في المركز التاسع عالميا جامعة ماينسوتا، وذلك بحصولها على الترتيب الـــ110 عالميا في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب التاسع في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب الخامس عشر في المعيار الخاص بمخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الثالث والعشرين عالميا في معيار النشر الدولي. وأخيرا في المركز العاشر كانت جامعة بنسلفانيا الأمريكية، بحصولها على الترتيب الثاني والأربعين في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب الحادي عشر في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب الـــ109 في المعيار الخاص بمخرجات البحث، وأخيرا الترتيب التاسع عشر في المعيار الخاص بالنشر الدولي. ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسب التي حققتها الجامعات العشر في المعايير المختلفة متفاوتة، ويدل هذا على حرص الجامعات المختلفةعلى تحقيق أعلى معايير الجودة العالمية؛ كما يُلاحظ أن أغلب الجامعات التي حرصت على أن يكون لها ترتيب عالمي هى جامعات تابعة للولايات المتحدة الأمريكية مما يدل على حرص الدولة وتشجيع جامعاتها لتحقيق معايير الجودة ليصبح لها ترتيب بين الجامعات عالميا.

0/2/2/4 ترتيب جامعة القاهرة في تصنيف الويبومتركس عالميا وعربيا ومحليا:

0/2/2/4/1 الترتيب العالمي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومتركس:

WORLD RANKING

World Rank	University	Det.	Country	Presence	Impact	Openness	Excellence
358	Cairo University			800	142	1361	633

شكل رقم (4) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف الويبومتركس[21].

يتضح من خلال الشكل رقم (4) أن **جامعة القاهرة في تصنيف الويبومتركس تأخذ الترتيب رقم 358 على مستوى جامعات العالم**، وذلك بتحقيقها لمؤشرات التصنيف؛ فلقد حققت في المعيار الخاص بحجم موقع

21. http://www.webometrics.info/en/search/Rankings/Cairo%20University.

الجامعة الترتيب رقم ــ800، وحققت الترتيب رقم 142 في معيار التأثير، والترتيب رقم 1361 في معيار مخرجات البحث، والترتيب رقم 633 في المعيار الخاص بالنشر الدولي.

0/2/2/4/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومتركس:

جدول رقم (5–0) ترتيب أول عشر جامعات عربية في تصنيف الويب العالمي للجامعات.

الترتيب العربي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	البلد	المعيار			
				حجم التواجد	حجم التأثير	الانفتاح	التميز
1	356	جامعة الملك سعود	السعودية	504	549	425	397
2	358	جامعة القاهرة	مصر	800	142	1361	633
3	711	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	146	1878	728	690
4	904	الجامعة الأمريكية في القاهرة	مصر	1410	544	1138	2214
5	911	جامعة المنصورة	مصر	1136	853	2944	1047
6	915	الجامعة الأمريكية في بيروت	لبنان	1238	2129	517	882
7	918	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	953	1843	1029	893
8	1033	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات	1558	1494	2107	986
9	1223	جامعة الإسكندرية	مصر	1382	2072	2502	996
10	1348	جامعة الأردن	الأردن	850	3693	689	1405

ويتضح من خلال الجدول رقم (5–0) ترتيب أول عشر جامعات عربية في تصنيفالويب العالمي للجامعات (الويبومتركس)، وذلك وفقا لمعايير التصنيف؛ فنجد أن جامعة الملك سعودقد حصلت على المركز الأول عربيا والمركز الـــ356 عالميا؛ **وكانت جامعة القاهرة في المركز الثاني عربيا والمركز رقم 358 عالميا،** كما جاءت جامعة الملك عبد العزيز السعودية في المركز الثالث عربيا والمركز رقم 711 عالميا، وجاءت الجامعة الأمريكية في القاهرة في الترتيب الرابع عربيا والترتيب الـــ904 عالميا، وكانت جامعة المنصورة في الترتيب الخامس عربيا والمركز الـــ911 عالميا، وحصلت الجامعة الأمريكية في بيروت على الترتيب السادس عربيا وعالميا على الترتيب الـــ915، وجاءت في المركز السابع عربيا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية والمركز الـــ 918 عالميا، كما جاءت جامعة الإمارات العربية المتحدة في الترتيب الثامن

عربيا والمركز الـــ1033عالميا، وكانت جامعة الإسكندرية بمصر في المركز التاسع عربيا والترتيب الـــــ1223 عالميا، واحتلت جامعة الأردن المركز العاشر عربيا بالإضافة إلى تحقيقها للمركز الـــــ1348عالميا.

0/2/2/4/3 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومتركس:

جدول رقم (6) ترتيب أول عشر جامعات مصرية في تصنيف الويب العالمي للجامعات.

الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	المعيار			
			حجم التواجد	حجم التأثير	الانفتاح	التميز
1	358	جامعة القاهرة	800	142	1361	633
2	911	جامعة المنصورة	1136	853	2944	1047
3	1223	جامعة الإسكندرية	1382	2072	2502	996
4	1493	جامعة بنها	1728	2004	1426	2259
5	1729	جامعة الزقازيق	1728	2004	1426	2259
6	2195	جامعة أسيوط	3404	5911	2068	1283
7	2575	جامعة المنيا	2130	8012	1738	1718
8	2996	جامعة طنطا	3990	6840	5093	1530
9	3150	جامعة حلوان	5274	6067	4891	1980
10	3292	جامعة المنوفية	2833	7887	6146	1584

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (6) والذي يوضح ترتيب الجامعات المصرية في تصنيف الويب العالمي(تصنيف الويبومتركس)، نجد أن **جامعة القاهرة قد احتلت المركز الأول محليا بترتيب رقم 358 عالميا**، وجاءت جامعة المنصورة في المركز الثاني محليا بترتيب رقم911عالميا، بينما حصلت جامعة الإسكندرية على المركز الثالث محليا والترتيب رقم 1233عالميا، واحتلت جامعة بنها المركز الرابع محليا بترتيب رقم 1493عالميا، وجاءت جامعة الزقازيق في الترتيب الخامس محليا والترتيب الـــــ1729عالميا، وكانت جامعة أسيوط في المركز السادس محليا والمركز الـــ2195 عالميا، وحصلت على المركز السابع محليا جامعة المنيا بترتيب رقم 2575 عالميا، وكانت جامعة طنطا في المركز الثامن محليا بترتيب 2996

عالميا، وفي المركز التاسع محليا كانت جامعة حلوان وترتيبها العالمي هو 3150، وأخيرا جاءت جامعة المنوفية في المركز العاشر محليا والترتيب رقم 3292 عالميا.

0/2/5 أهم الانتقادات الموجهة للتصنيف:

1- يقتصر التصنيف على جانب ضيق في التقييم وهو جانب النشر الإلكتروني، فلايكفي حصر الإنتاج العلمي للجامعة في الإنتاج المنشور إلكترونيا فقط.

2- اعتماد التصنيف على كثرة نشر الإنتاج الفكري للجامعة علىشبكة الإنترنت، ولا يهتم بجودة هذا الإنتاج.

0/3 تصنيف QS للجامعات العالمية QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings:[22]

0/3/1 النشأة والأهداف:

هو تصنيف يصدر من شركة سيمونس البريطانية التي تأسست عام 1990 والتي لها مكاتب رئيسة في أماكن مختلفة (لندن / باريس / سنغافورة / شانجهاي/ بوستون/ واشنطن)؛ وتعنى بشئون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات، إضافةً إلى اهتمامها بالتصنيفات الإقليمية على مستوى دول شرق آسيا.

يهدف هذا التصنيف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات، وعمل مقارنة بين 500 جامعة من بين أكثر من 3000 جامعة لإصدار دليل الجامعات. وقد صدرت أول قائمة للتصنيف في عام 2004؛ ويتوفر التصنيف على قاعدة بيانات تراكمية ضخمة تحتوي معلومات عن مختلف الجامعات حول العالم.

0/3/2 معايير التصنيف[23]:

يعتمد تصنيف QS للجامعات على ستة معايير لتقييم الجامعات والتي تتمثل في:

0/3/2/1 السمعة الأكاديمية (40%): يتم قياس السمعة الأكاديمية من خلال عمل مسح عالمي لسؤال الأكاديميين عن مكان وجود أفضل الأعمال داخل مجالات تخصصاتهم من خلال خبراتهم العلمية، ويُعطى

22QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings .Available at: http://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings.

23 بوطبة، نور الهدى &أوشن، ريمة& بن زيان، إيمان(2013). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية... مصدر سابق .ص 735.

لهذا المؤشر وزنًا نسبيًا مقداره 40%.وفي عام 2013 رُسم التصنيف على أكثر من 62000 من إجابات الأكاديميينفي جميع أنحاء العالم والتي جُمِعتْ على مدار ثلاث سنوات، وتكون الميزة الرئيسة لقياس الجودة الأكاديمية في هذه الطريقة هى إعطاء أوزان متساوية للمسح حول السمعة الأكاديمية في مختلف المجالات.

0/3/2/2 سمعة الموظفين (10%): يقوم هذا المؤشر أيضا على عمل مسح عالمي يسأل فيه جهات التوظيف عن أفضل الجامعات إنتاجا للخريجين، ويكون الوزن النسبي لهذا المؤشر 10%.

0/3/2/3 نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس (20%): يتم هنا قياس نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين نسبة لكل طالب مقيد في الجامعة، ويُعْطَى هذا المؤشر وزن نسبي بمقدار 20%، ويمكن من خلال هذا المؤشر قياس جودة التدريس[24].

0/3/2/4 الاستشهادات (20%): يهدف هذا المؤشر إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وتُجَمَع معلومات الاستشهاد بالأبحاث من قاعدة بيانات SCOPUS (أكبر قاعدة بيانات في المستخلصات والاستشهادات المرجعية)، ويأخذ هذا المؤشر وزنًا نسبيًا مقداره (20%).

0/3/2/5 نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (5%) ونسبة الطلاب الدوليين (5%): في هذا المؤشر يتم تقييم النظرة الدولية للجامعة، وذلك عن طريق قياس نسبة أعضاء هيئة التدريس والطلبة الأجانب مقارنةً بهيئة التدريس وطلبة الكلية، يفيد ذلك في إعلاء السمعة الأكاديمية والاستشهادات البحثية للجامعة. كل مؤشر من هذين المؤشرين يُسْهِم بوزن نسبي (5%) في الترتيب. فالجامعات التي لها نظرة دولية عالية تكون قد حولت نفسها بنجاح في مراكز دولية للتميز[25].

0/3/3 موقع الجامعات العالمية فيتصنيف QS للجامعات العالمية: –

جدول رقم (7–0) ترتيب أول عشر جامعات عالمية في تصنيف QS للجامعات العالمية.

2014		اسم الجامعة	البلد
الترتيب العالمي QS	نسب تحقيق معايير التصنيف		
1	100	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية

24Aguillo, Isidro F (2010).Comparing university rankings .*Scientometrics*, 85(1),pp243-256.

25Mu-Hsuan, Huang (2012). Opening the black box of QS World University Rankings .*Research Evaluation* , 21,pp 71-79.

2	99.2	جامعة هارفرد	الولايات المتحدة الأمريكية
3	99	جامعة كامبردج	بريطانيا
4	98.8	جامعة لندن	بريطانيا
5	98.8	كلية امبريال	بريطانيا
6	98.7	جامعة اكسفورد	بريطانيا
7	96.8	جامعة ستانفورد	الولايات المتحدة الأمريكية
8	96.5	جامعة ييل	الولايات المتحدة الأمريكية
9	96.2	جامعة شيكاغو	الولايات المتحدة الأمريكية
10	96.1	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية

من خلال الاطلاع على نتائج تصنيف الـــ QS على موقع الإنترنت، يمكننا تحديد أفضل 10 جامعات عالميا، كما هو مُوضح في الجدول رقم(7-0)، فكان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية هو صاحب المركز الأول على مستوى الجامعات عالميا فلقد حقق معايير التصنيف نسبة 100%. يليه في المركز الثاني عالميا جامعة هارفرد الأمريكية محققة لمعايير التصنيف بنسبة 99.2%. ثم جاءت جامعة كامبردج في بريطانيا في المركز الثالث عالميا، ولقد حققت معايير التصنيف بنسبة 99%.وكان في المركز الرابع جامعة لندن في بريطانيا على مستوى الجامعات عالميا محققة لمعايير التصنيف بنسبة 98.9%.وفي المركز الخامس عالميا كلية إمبريال في بريطانيا، ولقد حققت المعايير بنسبة 98.8% وكانت جامعة أكسفورد في بريطانيا قد حققت المركز السادس عالميا بنسبة تحقيق 98.7% لمعايير التصنيف. وجاءت جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية في المركز السابع على مستوى الجامعات عالميا محققة لمعايير التصنيف بنسبة 96.8%. وكانت جامعة ييل الأمريكية في المركز الثامن عالميا، وقد حققت معايير التصنيف بنسبة 96,5%. وجامعة شيكاغو الأمريكية في المركز التاسع عالميا وقد حققت معايير التصنيف بنسبة 96.2%. وأخيرا في المركز العاشر عالميا جاء معهد كاليفورنيا للتكنولوجيافي الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حقق معايير التصنيف بنسبة 96.1%.

0/3/4 موقع جامعة القاهرة من تصنيف الـــQS عالميا وعربيا ومحليا:

0/3/4/1 ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف الـــQS :

جدول رقم (8-0) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف الـــــ QS

العام	2007	2008	2009	2011	2012	2013
الترتيب العالمي	508	401-500	401-500	501- 550	501- 550	551-600

يمكن من خلال موقع تصنيف الـــQS على الإنترنت، تحديد ترتيب جامعة القاهرة عالميا بتتبع سنوات ظهورها في التصنيف، ففي عام 2007 كان أول ظهور لجامعة القاهرة في التصنيف، وكان ترتيبها في المركز508 عالميا، وحصلت في عامي 2009 -2008 على الترتيب رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، ولم يكن لها ظهور في التصنيف عام 2010، ثم جاءت في عامي 2012-2011 في الترتيب رقم 501ضمن أفضل 550 جامعة عالميا، وأخيرا جاءت في الترتيب رقم 551 ضمن أفضل 600 جامعة عالميا في عام 2013.

0/3/4/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف الـــ QS: -

جدول رقم (9-0) ترتيب الجامعات العربية في تصنيف QS للجامعات.

2014		اسم الجامعة	البلد
الترتيب العربي	الترتيب العالمي QS		
1	216	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية
2	250	الجامعة الأمريكية في بيروت	لبنان
3	253	جامعة الملك سعود	السعودية
4	348	الجامعة الأمريكية في القاهرة	مصر
5	360	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية
6	421-430	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات العربية المتحدة
7	431-440	الجامعة الأمريكية في الإمارات	الإمارات العربية المتحدة

8	491-500	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	السعودية
9	501-550	جامعة السلطان قابوس	عمان
10	551-600	جامعة القاهرة	مصر
10	551-600	جامعة قطر	قطر
10	551-600	جامعة أم القرى	السعودية
11	601-650	جامعة أبوظبي	الإمارات العربية المتحدة
11	601-650	جامعة عين شمس	مصر
11	601-650	جامعة الملك خالد	السعودية
11	601-650	جامعة سانت جوزيف	لبنان
12	651-700	جامعة الأزهر	مصر
13	701	جامعة الإسكندرية	مصر
13	701	جامعة الملك فيصل	السعودية
13	701	جامعة الكويت	الكويت
13	701	جامعة بغداد	العراق
13	701	جامعة الأردن	الأردن

ويمكننا أيضا تحديد موقع الجامعات العربية في تصنيف الـــ QS للجامعات كما هو مُوضح في الجدول رقم (9–0)، فجاءت في المركز الأول على مستوى الجامعات العربية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالسعودية؛ وحصلت على الترتيب رقم 216 عالميا، يليها في المركز الثاني عربيا الجامعة الأمريكية في بيروت؛ والتي حصلت على الترتيب رقم 250 عالميا، ثم في المركز الثالث عربيا جامعة الملك سعود السعودية؛ وحصلت على المركز رقم 253 عالميا، وجاءت الجامعة الأمريكية في القاهرة في المركز الرابع عربيا؛ والمركز رقم 348 عالميا، وجاء في المركز الخامس عربيا جامعة الملك عبد العزيز السعودية؛ وكانت عالميا في المركز رقم 360، وحصلت على المركز السادس عربيا جامعة الإمارات العربية المتحدة؛ وكانت في المركز رقم 421 ضمن أفضل 430 جامعة عالمية، وجاء في المركز السابع عربيا الجامعة الأمريكية في الإمارات؛ كما حصلت على المركز رقم 430 ضمن أفضل 440 جامعة عالمية، كما حصلت

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية على المركز الثامن عربيا والمركز رقم 491 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وجاء في المركز التاسع عربيا جامعة السلطان قابوس في عمان والتي جاءت في الترتيب رقم 501 ضمن أفضل 550 جامعة عالميا، وكان في **المركز العاشر** عربيا كل من (**جامعة القاهرة** في مصر/ وجامعة قطر/ وجامعة أم القرىفي السعودية) في المركز العاشر عربيا والمركز رقم 551 ضمن أفضل 600، وكان في المركز الحادي عشرعربيا كل من (جامعة أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة/ جامعة عين شمس في مصر/ جامعة الملك خالد في السعودية / جامعة سانت جوزيف في لبنان)وكانت في المركز رقم601 ضمن أفضل 650 جامعة عالميا، وجاءت جامعة الأزهر في مصر في الترتيب الثاني عشرعربيا والترتيب رقم 651 عالميا ضمن أفضل 700 جامعة، وكان في المركز الثالث عشر عربيا كل من (جامعة الإسكندرية في مصر/ جامعة الملك فيصل في السعودية / وجامعة الكويت / وجامعة بغداد في العراق /وجامعة الأردن) في المركز الثاني عشرعربيا والمركز 701عالميا. ونلاحظ من خلال عرضلوجود الجامعات العربية في تصنيف الـــQS للجامعات عالميا، نجد في هذا التصنيف –على خلاف التصنيفات الأخرى–ظهور أكثر من جامعة عربية لها ترتيب عالمي بين الجامعات، وهذا يدل على سهولة تطبيق معاييره وتناسبها مع أغلب مستويات الجامعات في العالم.

0/3/4/3 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف الـــــ QS:

جدول رقم (10–0) ترتيب الجامعات المصرية في تصنيف QS للجامعات.

2014		اسم الجامعة	البلد
الترتيب المحلي	الترتيب العالمي QS		
1	551-600	جامعة القاهرة	مصر
2	601-650	جامعة عين شمس	مصر
3	651-700	جامعة الأزهر	مصر
4	701+	جامعة الإسكندرية	مصر

نلاحظ في الجدول رقم (10–0) لترتيب الجامعات المصرية في تصنيف الـــQS للجامعات عالميا ظهور أربع جامعات مصرية في هذا التصنيف، **فكانت جامعة القاهرة في المركز الأول محليا على مستوى الجامعات المصرية**، وكانت في المركز رقم 551 ضمن أفضل600 جامعة على مستوى الجامعات عالميا، ثم جاءت جامعة عين شمس في المركز الثاني محليا والمركز 601 ضمن أفضل 650 جامعة عالميا، وجاءت في المركز الثالث جامعة الأزهر بترتيب عالمي رقم 651 ضمن أفضل 700، وأخيرا جاءت جامعة الإسكندرية في المركز الرابع محليا والمركز رقم 701 عالميا.

0/4 تصنيف التايمز Times Higher Education Supplement (THE World University Rankings

0/4/1 النشأة والاهداف:

إن تصنيف مجلة التايمز السنوية يُعد من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية العالمية؛ وكان أول ظهور له في عام 2004م، وعُرف آنذاك بتصنيف (تصنيف Times Higher Education) وكان يصدر مشاركة من شركة كواكرلي سيموندز(QS) والمتخصصة في شئون التعليم العالي والبحث العلمي حتى عام 2009م، ومنذ عام 2010م اعتمدت مجلة التايمز على معايير جديدة للتصنيف العالمي للجامعات، وذلك بعد مراجعة مستفيضة قامت بها المجلة لنوعية المعلومات التي تجمعها عن الجامعات العالمية وطرق تقييمها[26]. فقد قامت المجلة بتطوير أساليب متعددة لزيادة الدقة والتوازن والشفافية لجداول المعلومات السنوية للجامعات، كما عملت علىإضافة مؤشرات أداء أكثر واقعية، وكذلك طرق تحليل أكثر تطورا وعمقا في تحليل المعلومات، إضافةًإلىالاعتمادعلى مرئيات يقدمها المجتمع الأكاديمي العالمي، ولزيادة المصداقية في تصنيفها للتعليم العالي للجامعات اعتمدت المجلة بشكل كبير على تعاونها الوثيق مع مؤسسة تومسون رويترز والتي تعتبر الأولى عالميا في مجال معلوماتية الأبحاث وتحليلها.ويختلف هذا التصنيف عن تصنيف شانجهاي في الاعتمادعلى تقييم واستطلاع آراء الأكاديميين وسمعة المؤسسة وتوظيف الخريجين[27].

0/4/2 معايير التصنيف:

---

26 بوطبة، نور الهدى &أوشن، ريمة& بن زيان، إيمان (2013). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية...مصدر سابق.ص 736.

27Eccles, Charles (2002). The Use of University Rankings in the United Kingdom .*Higher Education in Europe*, 27(4),pp. 423-432

يحتوي التصنيف على13 مؤشرًا نوعيًا وعدديًا مقسمة إلى 5 فئات رئيسة وهى:

0/4/2/1 التدريس"بيئة التعلم" (30%): يحتوي هذا المؤشر على**5** مؤشرات للأداء مصممة لتوفير رؤية واضحة لبيئة التعليم والتعلم لكل جامعة من منظور الطلبة ومن المنظور الأكاديمي.

0/4/2/2 التعليم: يتم هنا تقييم مكانة المؤسسة التعليمية ونظرة اللجنة التقييمية لها من حيث جودة البحث والتدريس، ويُعطى لهذا العنصر وزن نسبي مقداره 15% من أوزان معايير التصنيف.

0/4/2/3 التوظيف"نسبة الطلبة للموظفين (4.5%)": يتم دراسة مدى وجود تناسب بين نسبة الموظفين إلى عدد الطلاب (مجموع أعداد الطلاب للمؤسسة)،وكلما كان هناك تواصل ونقل للخبرات والمعارف بطريقة أفضل وأكثر فعالية أثر ذلك على جودة التدريس، ويأخذ هذا المعيار وزنًا نسبيًا مقداره 4.5%.

0/4/2/4 نسبة شهادات الدكتوراة إلى البكالوريوس التي تمنحها كل مؤسسة: ويُقاس بامتلاك الجامعات عددا كبير من طلبة الدكتوراة ممايعكس نوعية البحوث المتقدمة، ويؤدي إلى تكوين مجتمع نشط للدراسات العليا، ويأخذ هذا المؤشر وزنًا نسبيًا مقداره 2.25%.

0/4/2/5 مدى التزام الجامعة في دعم الأجيال الجديدة من الأكاديميين ومدى قدرتها على جذب طلبة الدراسات العليا ووزنه النسبي 6%.

0/4/2/6 دخل المؤسسة مقارنة بدخل بالهيئة التدريسية ويأخذ وزنًا نسبيًا مقداره 2.25%.

0/4/2/7 البحث (30%): هذه الفئة تحتوي على **3** مؤشرات منها:

0/4/2/7/1 سمعة الجامعة بين نظيرتها ومدى تميز بحوثها: ويتم قياسها عن طريق الاستبيانات التي توزع، ويأخذ هذا المؤشر وزنًا نسبيًا مقداره 18%.

0/4/2/7/2 العائد من البحث: الدخل هو أمر حاسم في تطوير البحوث على مستوى العالم، وهو مؤشر جدلي بحسب اختلاف الأوضاع الاقتصادية وظروف بلد الجامعة وحسب مجال البحث، فالبحوث العلمية تكون ذات قيمة مادية أكثر من البحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون، ويُعطى لهذا المؤشر وزن نسبي مقداره 6%.

0/4/2/7/3 الحجم مقارنة بعدد موظفي الهيئة التدريسية: تدرس إنتاجية البحث عن طريق مقارنة حجم الأبحاث المنشورة وعدد موظفي الهيئة التدريسية للجامعة وحجم الجامعة، وهذا يعطي فكرة عن قدرة المؤسسة على الحصول على الأبحاث المنشورة في المجلات المحكم، ويأخذ هذا المؤشر وزنًا نسبيًا مقداره 6%.

0/4/2/8 الاستشهادات وتأثير البحوث المنشورة (30%):هو المؤشر الرائد في التصنيف والأكثر تأثيرا في كونه يُظهر دور الجامعة في نشر المعرفة والأفكار الجديدة، ويأخذ هذا المؤشر وزنًا نسبيًا مقداره 30%، وتدرس من خلال التقاط عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي

بالاستعانة بقاعدة بيانات تومسن رويترز التي تشمل جميع العلوم والمجلات المفهرسة، ويستثنى من التصنيف الجامعات التي تنشرأقل من 200 ورقة بحثية لضمان أن تكون البيانات كافية لإجراء مقارنات صحيحة إحصائيا.فالاستشهادات تبين لنا مدى مساهمة كل جامعة في مجموع المعرفة الإنسانية.

0/4/2/9 العائدمن الصناعة "الابتكار" (2.5%): قدرة الجامعة في المساهمة في الصناعةوالابتكارات والتي أصبحت مهمة أساسية للجامعة العالمية المعاصرة، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبيًا مقداره 2.5%، وتسعى هذه الفئة إلى تحديد مقدار دخل بحوث الجامعة مقارنةإلى أعضاء الهيئة التدريسية في هذا المجال؛ ويشير إلى مدىاستعداد الشركات إلى الدفع مقابل البحوث ومدى قدرة الجامعات علىاستقطاب التمويل في السوق التجاري التنافسي وهو مؤشر مفيد لجودة التعليم في الجامعة.

0/4/2/10 النظرة الدولية للجامعات (7.5%)، وتضم **3** مؤشرات وهي:

0/4/2/10/1 مؤشر التنوع في الحرم الجامعي ودرجة التعاون مع الجهات الدولية فيما يخص المشاريع البحثية، وكذلك قدرة الجامعة على جذب الطلاب من مختلف أنحاء العالم في المستويات الأولى والعليا من التعليم ويُقاس بمقارنة نسبة الطلاب الأجانب إلى المحليين ويكون وزنه النسبي (2.5%).

0/4/2/10/2 مؤشر تنافس الجامعات في الحصول على أفضل هيئة تدريس، فالتصنيف يعتمد في قياسهعلى نسبة الأساتذة الأجانب إلىالأساتذة المحليين ووزنه النسبي (2.5%).

0/4/2/10/3 الأبحاث الجامعية التي تملك على الأقل جائزة أو مكافآت دولية ويبلغ وزنه النسبي (2.5%).

0/4/3 موقع الجامعات العالمية فيتصنيف QS للجامعات العالمية:

جدول رقم (11–0) ترتيب أول عشر جامعات في تصنيف التايمز عالميا.

2013-2014		اسم الجامعة	البلد
الترتيب العالمي	النسبة		
1	94.9	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية
2	93.9	جامعة هارفرد	الولايات المتحدة الأمريكية
3	93.9	جامعة أكسفورد	بريطانيا
4	93.8	جامعة ستانفرود	الولايات المتحدة

			الأمريكية
5	93	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية
6	93	جامعة برنستون	الولايات المتحدة الأمريكية
7	92.3	جامعة كامبردج	بريطانيا
8	89.8	جامعة كاليفورنيا–بيركلي	الولايات المتحدة الأمريكية
9	87.8	جامعة شيكاغو	الولايات المتحدة الأمريكية
10	87.5	كليةإمبريال	بريطانيا

يتضح من خلال الجدول رقم (11–0) ترتيب أول عشر جامعات في ترتيب التايمز العالمي لعام 2013–2014، فنجد أن معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية قد حصلت على المركز الأول عالميا بنسبة 94.9% من الترتيب العالمي، وجاءت جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثاني وجامعة أكسفورد في بريطانيا في المركز الثالث وتساوت الجامعتان في تحقيق المعايير بنسبة 93.9%، وجاءت جامعة ستانفرود الأمريكية في المركز الرابع بتحقيق نسبة 93.8% من معايير التصنيف، كما حصل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية على المركز الخامس، وجامعة برنستون الأمريكية على المركز السادس عالميا، وحققا معايير التصنيف بنسبة 93%، وجاءت في المركز السابع عالميا جامعة كامبردج البريطانية بتحقيقها نسبة 92.3% لمعايير التصنيف، وحصلت جامعة كاليفورنيا على المركز الثامن عالميا بتحقيق نسبة 89.9% من المعايير العالمية للتصنيف، وجاءت في المركز التاسع عالميا جامعة شيكاغو الأمريكية بتحقيقها لمعايير التصنيف بنسبة 87.8%، وأخيرا جاءت كلية إمبريال البريطانية في المركز العاشر عالميا بتحقيقها لمعايير التصنيف بنسبة 87.5%، ونلاحظ أن جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تصدرت مراكز الترتيب الأولى عالميا في تصنيف التايمز مما يدل على حرصهم على تحقيق أعلى مؤشرات جودة في التعليم والبحث والنشر العالمي، وأيضا يدل على الحفاظ على سُمعة تلك الجامعات بين الجامعات الأخرى عالميا.

0/4/4 ترتيب جامعة القاهرة عالميا وعربيا ومحليا في تصنيف التايمز: –

بالاطلاع على موقع تصنيف التايمز للجامعات عالميا على الإنترنت، وجدت الباحثة عدم ظهور جامعة القاهرة في الترتيب العالمي للجامعات، وهذا يدل على أن جامعة القاهرة لم تعمل على تحقيق معايير التصنيف؛ وبالإضافة إلى معايير التصنيف التي يتم ترتيب الجامعات بناء عليها، يتيح التصنيف إمكانية ترتيب الجامعات وفقا لقطاعات موضوعية معينة منها قطاع الاقتصاد الذي ظهرت فيه جامعة القاهرة في الترتيب رقم 95.

نتائج الدراسة

1- كان للنشر الدولي للإنتاج الفكري تأثيره في تصنيف شانجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونغ؛ بإعطاء التصنيف وزناً نسبيًا مقداره (40%) لمعيار جودة الأداء البحثي للجامعات، والتي تُقاس بعدد المقالات المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة Nature & Science، وعدد المقالات المُكشفة في كشاف الاستشهادات للعلوم والعلوم الاجتماعية، وكان لهذا المعيار أهميته في التصنيف حيث أُعطى أعلى وزن نسبي مقارنةً بأوزان المعايير الأخرى، كما أنه جاء في التصنيف في الترتيب الثاني كمعيار مستقل بذاته.

كماخصص تصنيف التايمز(THE World University Rankings) نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس في المعيار الخاص بالاستشهادات وتأثير البحوث المنشورة والذي جاء في التصنيف في الترتيب الثالث كمعيار مستقل بذاته، ولكنه حَصَل على أعلى وزن نسبي مقارنة بأوزان المعايير الأخرى.

ووضع تصنيف الـــ QS معيار خاص بـــالاستشهادات، يهدف إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وخصص له التصنيف وزناً نسبيًا بمقدار (20%)، وجاء هذا المعيار في الترتيب الرابع كمعيار مستقل بذاته ضمن المعايير الأخرى، ونلاحظ هنا أن تصنيف الQS قد أَعْطَى للنشر الدولي الأهمية الثانية في التقييم للجامعات، حيث إنه فضل معيار السمعة الأكاديمية للمؤسسة وأَعْطاها وزناً نسبياً أعلى (40%).

وأخيرا وضع تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معيارًا خاصًا بالتميز، ويشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزن نسبي مقداره (15%)، ومن المُلاحظ أن تصنيف الويبومتركس قد أعطى النشر الدولي أقل نسبة في التقييم، فلقد جاء في الترتيب الأخير للمعايير؛ وذلك لأن للتصنيف اهتمامات أخرى في التقييم خاصة بالوجود الإلكتروني للجامعة على الإنترنت من خلال إنشاء موقع للجامعة ووجود مستودع رقمي خاص بها.

Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة ومتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات
العدد 37، مارس 2015

2- يُمكن **عرض ترتيب جامعة القاهرة** على المستوى الدولي والعربي والمحلي في التصنيفات العالمية للجامعات مقارنةً بغيرها من الجامعات في الجدول رقم (12-0) كالآتي:

جدول رقم (12-0) مقارنة ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات العالمية للجامعات

ترتيب جامعة القاهرة / التصنيفات	دوليا	عربيا	محليا
تصنيف شانجهاي	401-500	3	1
تصنيف الويبومتركس	358	2	1
تصنيف الـــ QS	551-600	10	1
تصنيف التايمز	–	–	–

يعرض الجدول السابق ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات الأربعة، فسنجد أنها حصلت في تصنيف شانجهايعلى الرتيب رقم 401 ضمن أول 500 جامعة في التصنيف عالميا، وعلى الترتيب الثالث عربيا، والأول محليا، ويُظهر تصنيف الويبومتركس جامعة القاهرة في الترتيب رقم 358 عالميا والترتيب الثاني عربيا والترتيب الأول محليا، وحصلت في تصنيف الـــQS على الترتيب رقم 551 ضمن أول 600 جامعة في التصنيف والترتيب العاشر عربيا والأول محليا.

3- من خلال العرض السابق لأبرز التصنيفات العالمية للجامعات، يمكن القول بأن لها أهمية بالغة في تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من إستقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهتمة بالبحث العلمي، لذلك سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع المعايير التي واجهت العديد من الإنتقادات بشأن مدى ملائمتها لمختلف الجامعات. فلقد أظهرت هذه التصنيفات غياب الجامعات العربية عامة والجامعات المصرية خاصة في بعض التصنيفات في حين وجودها في البعض الأخر.

فنجد في تصنيف شانجهاي العالمي،ظهور 5 جامعات عربية فقط ضمن أفضل 500 جامعة، تُمثل دولتين وهما السعودية ومصر؛ إذ احتلت السعودية المركز الأول عربيا في التصنيف بأربع جامعات (جامعة الملك سعود/ جامعة الملك عبد العزيز/جامعة الملك فهد للبترول والمعادن/ وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا)؛ وجاءت مصر في المركز الثاني عربيا بجامعة واحدة فقط (جامعة القاهرة)، وظهر كثير من الجامعات العربية في عددٍ من البلدان العربية في تصنيف الويب للجامعات العالمية؛ فلقد احتلت السعودية المركز الأول عربيا، ثم جاءت مصر لتحتل المركز الثاني عربيا، وكانت لبنان في المركز الثالث عربيا،

وفي المركز الرابع دولة الإمارات العربية المتحدة. وظهر أيضا في هذا التصنيف كثير من الجامعات المصرية وهما (جامعة القاهرة / جامعة عين شمس/ جامعة الإسكندرية / جامعة المنصورة / الجامعة الأمريكية / جامعة بنها / جامعة الزقازيق / جامعة أسيوط / جامعة طنطا / جامعة حلوان)، وأظهر تصنيف الـــQS للجامعات العالمية عدد من الجامعات العربية في مختلف البلدان العربية مثل السعودية في المركز الأول عربيا، ولبنان في المركز الثاني، ومصر في المركز الثالث، والإمارات العربية المتحدة في المركز الرابع، وعمان في المركز الخامس، وقطر في المركز السادس، والكويت في المركز السابع، والعراق في المركز الثامن، والأردن في المركز التاسع، وجاء عدة جامعات مصرية في التصنيفومنها (الجامعة الأمريكية/ جامعة القاهرة / جامعة عين شمس / جامعة الأزهر/ جامعة الإسكندرية).

وأخيرا نلاحظ عدم وجود أي جامعات عربية أو مصرية في تصنيف التايمز، ويرجع احتلال الجامعات العربية لمراكز متأخرة في التصنيفات العالمية للجامعات إلى قلة الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها والنشر العلمي بها، والذي يعد أهم معيار في تصنيف الجامعات عالميا، ورغم ذلك فإن هذه الجامعات لديها بعض الفرص التي يمكن أن تساعدها في تدعيم مركزها التنافسي وتعينها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية كالتعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمي والنشر، وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقوم من أعضائها بالنشر الدولي وتحفيزهم ماديا أو معنويا.